سداد الدين و سداد الدين

في إثبات النجاة والدرجات للوالدين

تأليف

العلامة المحقق السيد محمد بن رسول البرزنجي الحسيني المدني

رحمه الله تعالى

(١٠٤٠هـ - ١١٠٣هـ)

قابل أصوله الخطية واعتنى به

السيد عباس أحمد صقر الحسيني

حسين محمد علي شكري

الناشر

دار المدينة المنورة

للنشر والتوزيع

ح عباس أحمد صقر ، حسين محمد شكري، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البرزنجي، محمدبن رسول

سَدادَ الدِّين وسِدادَ الدِّين في إثبات النجاة والدرجات للوالدين / تحقيق عباس أحمد صقر، حسين محمد علي شكري.ـــالمدينة المنورة

٢٢٨ص، ١٧×٢٤سم

ردمك ٦ـ٦٠٥ـ ٣٤ـ٩٩٦٠

١ـ التكفير أ ـ صقر، عباس أحمد (محقق) ب ـ شكري، حسين محمد علي (محقق) ج ـ العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٨/ ٣٥٢١

رقم الإيداع: ١٨/ ٣٥٢١

ردمك : ٦ـ٦٠٥ـ٣٤ـ٩٩٦٠

رمز البريد الإلكتروني DARMEDINA @ SHABAKAH. COM

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(مقدمة)

الحمد لله على نعمه وإفضاله، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا وشفيعنا وحبيبنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وأهل بيته الطيبين الطاهرين أجمعين.

وبعد :

فهذا كتابٌ وبرهانٌ للعالمين، يُوضح فيه مؤلفه رحمه الله تعالى مسألةً كثر فيها الغلط والجرأة والإساءة ممن هم منسوبون للعلم أو مدعين له في هذا العصر.

هذه المسألة ما كان لها أن تفرد في مصنف أو تكون حديث المجالس ونقاش العلماء، لو كان هناك استحضار لعظمة هذا النبي ﷺ، وحرمة الخوض فيما لا نُسأل عنه،ولا نُعَاقب على عدم اعتقاده.

فضلاً عن أن نكون من الخائضين فيه، والمتبجحين في المجاهرة بطرحه على بساط البحث والمناقشة.

لكن الحال اقتضى المقال، واستطالةُ اللسان دفعت إلى إيضاح البرهان، ليكون نذيراً للعالمين، ومُسكِتاً لأفواه المتعالمين.

إن مسألة عفو الله وعقوبته، ومسا محته وأخذه، ليست من شأن البشر في شيء، ولا هي من واجبات العلم وفرائضه. وإنما هي شَأنٌ من شؤون الله خاصٌ به، يتصرف فيه كيف شاء وكما شاء.

وكذلك اعتقاد كون فلان من أهل الجنة أو من أهل النار، أو أن هذا يرحمه الله أو يعذبه، بدون نصٍّ جليّ لا يقبل التأويل، أو صرفه عن معناه الواضح بالقرائن والدلالات، هذا مما نُهِيَ عنه، وحُذر عن الخوض فيه خاصة من العلماء فضلاً عن عوامهم.

فإذا كان هذا الشأن خاصّاً بالله وحده، يرحم من يشاء ويعذب من يشاء، فلم الخوض في شئون الله وتضييق واسع رحمته ومغفرته، وقد قال تعالى : ﴿**ورحمتي وسعت كل شيء**﴾.

والنصوص القرآنية والنبوية الواردة في ذلك كثيرة، وأقوال العلماء حول معناها ومراد الله فيها مبسوطة.

فهذا النهي عن الخوض في شؤون الله، هو رحمةٌ بنا وشفقة، حتى لا ننشغل عن ما كُلفنا به من الاشتغال بالطاعة والعبادة، وترك أمر التدبير لله والتصرف في خلقه كما يشاء.

فرحم الله من ألزم نفسه طاعة ربه، ونهاها عن الخوض فيما لا فائدة فيه، ولا نفع يعود عليه منها، فاشتغال الإنسان بعيوبه وتقصيره، أفضل

وألزم من شغله نفسه وفكره بعيوب غيره، وهل هو من أصحاب الجنة، أو من أصحاب النار.

لكن الجِبِلَّة الإنسانية لم تدع النفس عن الخوض فيما لا يعنيها، حتى أوردتها المهالك وزجت بها في متاهات الطريق ودروبه، فَشُغِلَ ناسٌ بما لا يعنيهم، وصاروا يتطرقون في أمور يُؤَاخذون عليها، مع أنهم لو تركوها لم يكن لهم فيها ضرر ولا نقص، وإنما حصل لهم ذلك عندما تناولوها وجعلوها مجالاً للنقاش والبحث والاعتراض، فحصل منهم التطاول والإساءة، وانبعث من أفواههم ما فيه المؤاخذة واللوم.

فرحم الله من مات منهم وعفا عنه، وجعل ما قدمه من خيرٍ وعلمٍ نافع مدعاة للعفو والصفح والمسامحة إن شاء الله تعالى، وجمعنا وإياهم في فردوس جناته، آمين.

فمن تلك المسائل المشار إليها، والتي شُغِلَ بها الناس في وقتنا الراهن - ولا حول ولا قوة إلا بالله - مسألة وَالِدَي النبي ﷺ، هل هما ناجيان، أو - والعياذ بالله - غير ذلك.

لقد زل قلم عالم علامة محقق بها، فأفردها في مصنف وافتخر بها وأذاع عنها في غير ما مُصَنفٍ من تصانيفه، فكانت زَلَّةُ عَالَمٍ بِزَلَّةِ عَالِمٍ.

ذلك العالم الجليل الفاضل هو الشيخ على بن سلطان القاري، الشهير بملا علي القاري. فقد صنف رسالة في هذا الشأن وسماها بـ "**أدلة معتقد أبي حنيفة الأعظم في أبوي الرسول ﷺ**".

استند فيها لعبارة ـ سيأتي الحديث عنها ـ وردت في رسالة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان المسماة بـ "**الفقه الأكبر**" حيث قال ـ رحمه الله تعالى ـ : "**ووالدا رسول الله ﷺ ماتا على الكفر..**" ـ وفي صحة هذه اللفظة ودقتها مزيد بحث وتفصيل ـ ، فأراد المصنف أن يبرز مستند قول الإمام في ذلك ويصوب رأيه.

لكنه ليته وقف عند ذلك و لم يتجاوز، فقد صرح في إحدى رسائله حول هذه المسألة، بما خاف هو من وقوعه، وبيّنَ أن هذه المسألة مخالفٌ فيها.

وإليك نصَّ عبارته [1] : "**وقد التمس مني بعض الخلان من أعيان الإخوان، أن أكتب رسالة موضحة لمسألة ذكرها الإمام الأعظم المعتبر في آخر كتابه "الفقه الأكبر" الذي عليه مدار الاعتقاد للأكثر، وخالف فيها العلامة جلال الدين السيوطي، وجمعٌ من أتباع الإمام الشافعي، وقلده بعض العلماء والفضلاء من أصحاب الإمام الحنفي.**

---

[1] نقلها العلامة الشيخ محمد عبد الحليم الجشتي في مقدمته لكتاب "المرقاة في شرح المشكاة" المسماة "البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة في شرح المشكاة" ص ٣٩.

فصرت مترددًا بين القبول والنكول، فأقدم رجلاً وأؤخر آخرى، خوفًا من قيام فتنة أخرى، وحصول بلية كبرى.

لكني توكلت على ربي، فشرعت فيه قائلاً: هو نعم الوكيل وحسبي. فصنفت معتمدًا على رب العباد بالاعتماد، للاعتقاد في أبويه ﷺ والأجداد، طالبًا من الله الكريم طريق الرشاد، والثبات على سبيل السداد، إنه كريم جواد رؤوف بالعباد وعطوفٌ بالعباد" انتهى.

فنرى أنه ـ رحمه الله وسامحه ـ قد عرف أن هذه المسألة فيها خلاف، وأنه يخاف من قيام فتنة وحصول بلية.

ولكن وقع فيما ذكره، فقد شغل الناس وفتنهم بالكلام في هذه المسالة والخوض فيها، وصارت بليةً كبرى أن ينطق بها كل مُتَعالِم غره قلة العلم والعمل، عن الانشغال بنفسه في التصريح بهذه المسألة.

لقد جعل المصنف من نفسه هدفًا لسهام الذم والقدح من معاصريه، وممن خَلَفَ بعدهم، وما كان ليحركهم لذلك إلا الغَيْرَةُ والحَميةُ لرسول الله ﷺ، والدفاع عن جعل ما يتعلق به مادة وقضية للبحث والنقاش، وما يتبع ذلك من الغلط والتطاول وقلة الأدب معه ﷺ.

فنال ما نال منهم، حتى قيض الله من أنصف في البحث معه، فصان نفسه وعلمه عن التطرق للسباب والشتام، وسلك طريق العلم ومسالكه ومباحثه، فأورد أقوال الخصم وبين ما لها وما عليها، وإن كان ـ يرحمه الله ـ

نعني به العلامة السيد محمد بن رسول البرزنجي ـ قد شط به القلم في ضرب مثلٍ ليظهر به صفة غير محمودة في الخصم، فالله يعفو عنا وعنهم أجمعين.

ونحن في مقدمتنا هذه سنشرع بعد ما قدمناه من تمهيد، ببيان عدة نقاط وملاحظات، واستنتاجات ظهرت لنا بعد البحث والمطالعة.

فنبدأ أولاً في تلخيص الأقوال التي توصل إليها بحثنا في موضوع العبارة المشكلة في "**الفقه الأكبر**" للإمام أبي حنيفة رحمه الله.

فنقول :

نصُّ العبارة كما ورد في أكثر من مخطوطة هو : "**ووالدا رسول الله ﷺ ماتا على الكفر**".

وقد تلخص لنا من الأقوال حول صحة هذه العبارة وعدمها ما يلي :

أ – أن هذه العبارة تحرفت، حيث إن أصل العبارة هو : "ووالدا رسول الله ﷺ ما ماتا على الكفر".

وقد ذهب إلى هذا القول الإمام العلامة اللغوي الفقيه السيد محمد مرتضى الزبيدي شارح "**القاموس**" فقد ألف رسالة في ذلك سماها : "**الانتصار لوالدي النبي ﷺ المختار**" اطلع عليها العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري بخط المصنف، ذهب فيها إلى أن الناسخ لما رأى تكرر حرف (ما) في لفظة (ما ماتا) ظن أن إحداهما زائدة فحذفها، فذاعت نسخته الخاطئة.

والدليل عل ذلك ؛ سياق الخبر ولفظه: "**ووالدا رسول الله ﷺ ماتا على الكفر، وأبو طالب عمه مات كافراً**"، لأن أبا طالب والأبوين لو كانوا جميعًا على حالة واحدة، جمع الثلاثة في الحكم بجملة واحدة لا بجملتين، مع عدم التخالف بينهم في الحكم. (١)

ب - ذهب البعض إلى أن العبارة : "ووالدا رسول الله ﷺ ماتا على الفطرة"، فتحرفت لفظة: "الفطرة" إلى "الكفر" باعتبار قُرب الرسم في كتابة اللفظة.

وممن ذهب لهذا القول العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري، كما ذكر ذلك في مقدمة كتاب "**العالم والمتعلم**" للإمام أبي حنيفة رحمه الله.

وكذلك الشيخ مصطفى الحمامي في "**النهضة الإصلاحية**"، وغيرهما مما وجدناه مكتوباً على الحاشية في بعض النسخ الخطية لشرح الفقه الأكبر.

جـ - وهناك رأي نميل إليه، وهو أن هذه العبارة مقحمة ليست واردة في الأصل.

ويؤيد ذلك؛ أنه وقع في نسخة من "**الفقه الأكبر**" مما اعتمد عليها المنلا علي القاري ما نصه : "**ورسول الله ﷺ مات على الإيمان، وأبو طالب عمه وأبو علي مات كافراً**" وقد سبقها قول القاري - ص١٦٠ - : "**وفي**

نسخة زِيدَ قوله..."، وأعقبها بقوله : "**ليس هذا في أصل شارح تصدر لهذا الميدان، لكونه ظاهراً في معرض البيان، ولا يحتاج إلى ذكره لعلوه ﷺ في هذا الشان، ولعل مرام الإمام على تقدير صحة ورود هذا الكلام، أنه ﷺ من حيث كونه نبيًا من الأنبياء عليهم السلام، وهم كلهم معصومون عن الكفر في الابتداء والانتهاء، نعتقد أنه مات على الإيمان**".

فانظر إلى قولِه : "وفي نسخة زِيد قوله.." وقوله : "**على تقدير صحة ورود هذا الكلام**" يتبين لك أنه قد حصلت زيادة في نص الكتاب، ولكنه غفر الله له ذهب إلى تسويغ كل ما يثبت وما لا يثبت عن الإمام - رحمه الله تعالى -، فكيف يُعْقَلُ أن الإمام أبا حنيفة يصدر منه قول في إثبات وفاة النبي ﷺ على الإيمان.

فهل هذا محل بحث أو تساؤل ؟!!

مع أنه وجد في نفسه من صحة ورود هذا القول، إلا أنه ذهب في تأويله وحمله على ما لا يغني في أصل البحث، فإنا لله و إنا إليه راجعون.

وإن كنا نميل لهذا القول، فكذلك القول الأول راجح إذا نظرنا لسياق العبارة، وتمام العبارة : "**ووالدا رسول الله ﷺ ماتا على الكفر وأبو طالب عمه ﷺ مات كافرًا...**".

فكما أشار العلامة الكوثري من قوله : "**لو كانوا جميعًا على حالة واحدة، جمع الثلاثة في الحكم بجملة واحدة، لا بجملتين مع عدم التخالف بينهم في الحكم**".

ثانيًا : في ذكر شواهد تؤيد القول بالنجاة.

١- حديث الاصطفاء، وهو قوله ﷺ : "**إن الله تعالى اصطفى كنانة من ولد إسماعيل**" إلى قوله : "**واصطفاني من بني هاشم**".

وقوله ﷺ : "**فأنا خيارٌ من خيار إلى خيار**".

وقوله ﷺ : "**فأنا خيركم نفسًا وخيركم أبا**".

وقوله ﷺ : "**لم يَزَلْ الله ينقلني من أصلاب طيبة إلى أرحام طاهرة**".

وقول ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى : ﴿**وتقلبك في الساجدين**﴾ قال : تقلبه في الظهور حتى أخرجه نبيًا.

فهل المشرك أو الكافر طيبٌ أو طاهرٌ ؟، أو هل يخبرنا المصطفى ﷺ أنه خِيارٌ من خِيارٍ إلى خيار، وأنه خيرنا نفسًا وخيرنا أبا، ونقول أن والديه ﷺ كذا .؟!!

٢- قال الله تعالى في سورة الضحى : ﴿**ولسوف يعطيك ربك فترضى**﴾ ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في تفسير هذه الآية: إن من رضى محمد ﷺ، أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار.

فهل يرضى رسول الله ﷺ بأن لا يدخل النار أحدٌ من أمته، ويترك والديه؟! وهو ﷺ قد علمنا وحضنا على برّ الوالدين والإحسان إليهما، وأن مكافأتهما عظيمة لا يبلغها أحد مِنّا !!!

٣- ورد في صحيح مسلم أنه يقال له ﷺ: "أخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى - ثلاثًا - من مثقال حبة من خردل من إيمان" ــ يعني من النار - وكذا ما رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تلا قول سيدنا إبراهيم عليه السلام ﴿**فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم**﴾. وقول سيدنا عيسى عليه السلام ﴿**إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم**﴾.

فرفع ﷺ يديه وقال : "**أمتي أمتي**"، ثم بكى. فقال الله : "**يا جبريل، اذهب إلى محمد فقل له: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك**".

وروى البزار والطبراني في "الأوسط" عن علي كرم الله وجهه أن النبي ﷺ قال : "**أَشفع لأمتي حتى يناديني ربي : أرضيت يا محمد؟. فأقول : أي ربي رضيت**".

فهلا كان من أَجَلِّ ما يرضيه ﷺ، أن يدخل أبويه الجنة ؟!

٤- ورد في تفسير قوله تعالى : ﴿**وتقلبك في الساجدين**﴾، أنه تنقل من ساجدٍ إلى سَاجدٍ، أي مؤمنين.

وقيل : من نبي إلى نبي.

٥- ثم إنه لم ينقل نصٌّ صريحٌ في أن والدي النبي ﷺ عبدا صنمـًا، أو شاركا أهل الجاهلية في شيءٍ من أمورهم الشركية.

فوالد النبي ﷺ أعرض عن الزنا عندما عرضت عليه المرأة أن يقع عليها وقال:

أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فأستبينه

فكيف بالأمر الذي تبغينه يحمي الكريم عرضه ودينه

فهذا التصريح منه أنه لا يحل ذلك، وأنه يحمي دينه.

والسيدة آمنة ـ رضي الله عنها ـ قالت عند وضعه ﷺ:

أعيذه بالواحد من شر كل حاسد

إلى آخر الأبيات المشهورة، فكيف تعيذه بالواحد الذي لا شريك له، وتكون مشركة ؟!.

٦- ثم هناك حديث أن أبا طالب أخف أهل النار عذابًا، مع كونه ﷺ قد عَرَضَ عليه الإسلام، فلم ينطق بالشهادتين، وقد أُكرِمَ لأجل المصطفى ﷺ بأن يكون أخف أهل النار عذابًا.

فوالداه أعز وأكرم وأحق من عمه أبي طالب، فيكون الإكرام أكبر وأعظم لهما.

٧- والدا النبي ﷺ ماتا في سنٍّ صغيرة، فوالده رضي الله عنه مات وعمره ثمانية عشر سنة، وهذا هو سنّ البلوغ، والسيدة آمنة رضي الله عنها ماتت في العشرين من عمرها.

فهل من بلغ سن الرشد والبلوغ يُحْكَمُ عليه كمثل من تعدى هذه السن، فهما رضي الله عنهما في بداية سن المؤاخذة بالأحكام الشرعية، و لم تكن هناك شريعة محددة واجب الإيمان بها، ويحاسب على تركها.

هذا ما تلخص لنا وذكرناه على سبيل الاختصار، وإلا فالكتاب جامع شامل لأدلة كثيرة مبسوطة، ففيها المقنع.

فنرجوا من الله أن يبصرنا بالعلم والحق، ويرزقنا حسن الفهم والإدراك، ويجنبنا الوقوع في الزلل والغلط، وأن ينظر كلٌّ مِنّا بعين الحق المجردة عن الهوى والتعصب، حتى نصل للحق المبين، آمين

ونختم هذه المقدمة بقولنا : ربما يقع كلامنا وكتاب المؤلف في موقع الرفض وعدم القبول ممن يرى رأياً مخالفًا لأي سبب كان، فهذا شأن الإنسان.

ولكن ما نطلبه من الله، أن لا يدفع ذلك البعض مِنّا إلى التشنيع والتغالي في الرفض، فالحق أحق أن يتبع. وليس هناك فرضٌ لوجهة نظر لأي طرف على الآخر، ولا إجبارٌ بوجوب الرضوخ والتسليم لأي تلك الوجهات.

فنحن ونحمد الله على ذلك، مؤمنون بهذا الوجه المعبر عنه في هذه الصفحات، ونسأل الله الثبات عليه حتى نلقاه ونلقى حبيبه المصطفى ﷺ.

وأن يغفر لنا خطأنا وزللنا وقلة بضاعتنا وضعفنا، وأن يرزقنا مزيد الفهم والعلم والعمل الذي يَسلكُ بنا سبيل الحق والصواب.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك وأنعم على حبيبك ومصطفاك وعلى جميع آله وصحبه آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه مستعينين بالله ومُصلين
ومسلمين على خير خلقه بالمدينة المنورة
في غرة شهر شوال عام ١٤١٨هـ
السيد عباس صقر الحسيني
وحسين بن محمد علي شكري
والحمد لله وحده

وصف النسخ الخطية المعتمدة

(*) النسخة (أ) :

وهي من مصورات المكتبة الظاهرية بدمشق. وتقع في (١٠١) ورقه، ومسطرتها (٢٣) سطرًا، وخطها نسخ جيد، وتاريخ نسخها (١٠٩٠) هـ

وهذه النسخة هي الأصل المعتمد عليها في المقابلة، لتميزها عن غيرها من النسخ الأخر، لقرب نسخها من عهد المؤلف، وخلوها من السقط والتصحيف، وبآخرها بلاغ نصه: بلغ مقابلة على نسخة قوبلت على نسخة بخط المؤلف.

(*) النسخة (ب) :

من مصورات دار الكتب بالقاهرة. وتقع في (١٠٨) ورقة، ومسطرتها (٢١) سطرًا، وخطها نسخ رديء ، وتاريخ نسخها (١٠٩١) هـ

وهذه النسخة بها سقط يبلغ عدة أوراق في مواضع، إضافة إلى وقوع التحريف والتصحيف في عبارات.

(*) النسخة (جـ) :

من مصورات مكتبة السيد صافي بن عبد الرحمن الجفري الوقفية ضمن المكتبات الوقفية بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. وتقع في

(١٣١) ورقة ، ومسطرتها (١٩) سطرًا، وخطها معتاد، وتاريخ نسخها (١٣١١) هـ

وهذه النسخة وقع بها كما بالنسخة (د) والمطبوعة، تقديم وتأخير، وسقطٌ في المتن.

(*) النسخة (د) :

وهذه النسخة مصورة عن أصل محفوظ بإحدى المكتبات الخاصة. وتقع في (١٠٥) ورقة، ومسطرتها (٢٥) سطرًا، وخطها معتاد، وتاريخ نسخها (١٣١١) هـ.

وبها نفس العيب المذكور سابقًا في النسخة (جـ).

إضافة إلى ذلك فقد تم الرجوع للنسخة المطبوعة بمطبعة اللواء بمصر سنة (١٣٢٣)هـ الطبعة الأولى.

نموذج مخطوطة المكتبة الظاهرية

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الملك القدوس السلام الواحد المجيد الصمد العلام الحي القيوم المتكلم باحسن الكلام ذي الطول والفضل والجود والانعام اكرم الوهاب الخلاق على الدوام الذي كل يوم هو في شان في جميع الايام فمن تشرفت لتحيته في ايام الدهر نال مارام ومن تجبر ولا يجار عليه قصم باسهام ومن ناداه العباد فطوبى لمن بدأ كل استهام نشهد ان لا اله الا الله شهادة من في حق معرفته عام وفي فضاء بيداء جلاله وعظمته حار وتاه لا اله الا هو وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام ونشهد ان سيدنا محمدا عبده المأمور باتباع سنة ابيه ابراهيم ورسوله اليكافة الخلق عليه الصلاة والسلام والصلاة والسلام والتحية والاكرام على من ارسله بالحنيفية دين الاسلام وامره بتشييد قواعد الاحكام على وجه الاحكام وجعل امته خير امة اخرجت للناس ونبهها الله يوم الخصام واكمل به بناء بيت النبوة وجعله لبنة التمام وختم به النبوة وعلى امته تقوم الساعة فهو المفاتح والختام وسماه محمدا واحمد والماحي والعاقب والحاشر الانام واصطفاه واصطفى له كل الجنوبه الاطيب والارحام حتى اخرجه من بين ابويه لم يصبه ولا اصابهم دنس السفاح والاسنام فهو خيار من خيار من خيار للاخيار ولمام من امام لي الامام وجعل اصحابه نجوم الهداية وهداة الورى والمعالي والاعلام وجعلهم حملة الشرع وحماة الدين وحفظة الاحكام وجعل اهل بيته امنة اهل الارض كاهل السفاح العظام وجعلهم سفن النجاة وباب حطة تغفر لداخله الاثام واوجب المودة في القربى على كل مؤمن ومؤمنة وصلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن والاهم ما تعاقب الملوان وتعاقبت الشهور والاعوام وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا متتابعين الى قيام الساعة وبعد فان العلم من اشرف المطالب واعلى المراتب واسنى المناقب واجل المكاسب وارفع المناصب وهو الذي يرفع الله به الدرجات في الجنة ويعلي به الدرجات في الغرفات ويكفي في شرفه ان الله تعالى اضافه الى نفسه الكريمة في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ومن شرفه ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالازدياد منه في قوله تعالى وقل رب زدني علما ومن شرفه ان الله تعالى اثنى على اهله في كتابه العزيز في قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ومن شرفه ان الله تعالى جعل اهله ورثة الانبياء عليهم السلام وحسبك بهذه المنقبة الجليلة والمرتبة النبيلة ومن شرفه ان الله تعالى جعل اهله شهداء على خلقه في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومن شرفه ان الله تعالى جعل اهله خلفاء انبيائه في ارضه وامنائه على خلقه في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي قوله تعالى ان العلماء ورثة الانبياء ومن شرفه ان الله تعالى جعل اهله مستثنين من الخسران في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ومن شرفه ان الله تعالى جعل اهله مستثنين من الاستواء في قوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون ومن شرفه ان الله تعالى جعل اهله مستثنين من الاستواء في قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومن شرفه ان الله تعالى جعل اهله مستثنين من الاستواء في قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ومن شرفه ان الله تعالى جعل اهله مستثنين من الاستواء في قوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون ومن شرفه ان الله تعالى جعل اهله مستثنين من الاستواء في قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومن شرفه ان الله تعالى جعل اهله مستثنين من الاستواء في قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور